توصيات المؤتمر الإسلامي العالمي
لتوجيه الدعوة وإعداد الدعاة

المنعقد في المدينة المنورة
صفر ١٣٩٧هـ

بقلم
عبد الله ابراهيم الأنصاري
مدير إدارة الشئون الدينية
الدوحة / قطر

من مطبوعات إدارة الشئون الدينية
١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م

توصيات المؤتمر الإسلامي العالمي
لتوجيه الدعوة وإعداد الدعاة

المنعقد في المدينة المنورة
صفر ١٣٩٧هـ

رقم التصنيف: ٢١٨ ج ع ت
الرقم العام: ١٣٣٨٨
الرقم الآلي: ٨٢٢٠٥
جهة الورود: .....

عضوا غير مساهم بالمكتبة خارج الكتاب

بقلم
عبدالله ابراهيم الأنصاري
مدير إدارة الشئون الدينية
الدوحة / قطر

من مطبوعات إدارة الشئون الدينية
١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، صلى الله عليه وعلى آلـه وأصحابه والتابعين ، الذين حملوا مشاعل الهدى فأحالوا دياجير الجاهلية إلى أنـوار ساطعة أخرجت الناس من الظلمات إلى النـور وبنت حضارة قوية الأُسس ثابتة الأركان ، وذلك لأن الإسلام من عند الله ، هو الذي أنزله على نبيه ، وهو الذي رسم طريق الحق لعباده ، ليهديهم فيه إلى صراط مستقيم ،

صراط الله ، ومن أحسن من الله قيلا ؟ ؟ .

وقد قامت الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة بعقد مؤتمر عالمي لتوجيه الدعوة وإعداد الدعاة ، في شهر صفر عام ١٣٩٧ ، وحضره ممثلون من سبعين دولة ، من كبار العلماء والمفكرين ، وأسفر المؤتمر المذكور عن توصيات هامة ، رأينا أن نجملها في هذا الكتيب مقسمة إلى ثلاث مجالات :

أولا) توصيات في مجال السياسة العليا للدولة.

ثانيا) توصيات في مجال التربية والتعليم .

ثالثا) توصيات في مجال الإعلام والثقافة .

وكان لزاماً علينا أن نبلّغ هذه التوصيات إلى أُولي الأَمر في المنطقة عملا بواجب النصيحة، والتواصي بالحق، وإلى أَئمة المسلمين وعامتهم. وامتثالا للأَمر قد بلغت. اللهم فاشهد. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأَصحابه وسلم.

عبدالله ابراهيم الأنصاري
مدير إدارة الشئون الدينية
الدوحة / قطر

اولا :

توصيـــات

في مجال السياسة العليا للدول الاسلامية

١ ـ مطالبة الحكومات الإسلامية كلها بنبذ القوانين الوضعية والعودة إلى الشريعـة الإسلامية . (أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسنُ مِنَ اللهِ حُكْماً لِقَوْمٍ يُوقِنُـونَ) .

٢ ـ تحذير المسلمين من أَعداءِ السُّنة الذين يزعمون أَن القرآن وحده يكفي في التشريع والاعتقاد والعبادات ، فإن هؤلاءِ أَعداءٌ للكتاب والسنة جميعاً ، والمسلمون يُجمعون

على أَن الإِسلام يقوم على الكتاب والسنة معا كما قال الله تعالى : (وَأَطِيعُوا اللهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) . والواقع أَنه من لم يؤمن بالسنة لم يؤمن بالقرآن .

٣ ـ إِحياءُ نظام الحسبة في الإِسلام ، وذلك يجعل المجتمع يتحرك في نطاق التعاليم الإِسلامية ، فتهتم الأُمة بإِقامة الصلوات ، والأَمر بالمعروف والنهي عن المنكر وسائر شعائر الإِسلام وأَحكامه .

٤ ـ الاتصال بالجهات المعنية لإِنشاءِ مساجد في كل الجامعات والمعاهد والمصانع ، وسائر

المؤسسات . كما تطالَبُ السفارات الإسلامية في الخارج بإنشاءِ مساجد في مقارِّها إظهاراً لشعائر الإسلام وحفاظا عليها .

٥ ـ مطالبة أَمانة المؤتمر الإسلامي بجدة بإنشاءِ مسجد في مقر الأُمم المتحدة ، إذ أَنه لا يليق أَن يسبق اليهود والنصارى إلى إنشاءِ معبد وكنيسة لهم ، ويتأَخر المسلمون في إقامة بيت الله ، ويأَمل المؤتمر من حكومة المملكة العربية السعودية أَن تبادر بذلك .

٦ ـ توحيد يوم العطلة في العالم الإسلامي وجعله يوم الجمعة وليس يوم الأَحد .

واحترام التاريخ الهجري والأخذ به وجعله سابقاً للتـــاريخ الميلادي .

٧ ـ مناشدة الدول الإسلامية أن يكون سفراؤها ممن يمثل الإســلام في خلقه وعمله . وأن يعين بكل سفارة ملحق ديني يكون مسئولا عن شئون الدعــوة .

٨ ـ حثُّ الحــكومات الإســلامية على تخصيص مبالغ في ميزانياتها لنشر الدعوة الإسلامية .

٩ ـ دعوة الحكومات الإسلامية إلى حلِّ الأحزاب الشيوعية والأحزاب الأُخرى المعادية

للإسلام . وحلّ الجماعات البهائية والقاديانية والماسونية بفروعها ، وما شاكلها ، والقضاء على نشاطها حماية للمسلمين من فتنتهم .

١٠ ـ الدعوة إلى تحقيق مبدإ التكافل الاجتماعي ، الذي جاءَ به الإسلام ، عملاً بشرع الله ، وإغلاقاً للأبواب أمام الدعوات المادية المضادة للإسلام .

١١ ـ تحذير المسلمين من الدعوة المشوهة التي روّجها أعداءُ الإسلام لتحديد النسل ، واستنكار ما تقوم به بعض الحكومات من إجبار المسلمين على تحديد نسلهم بطريق التعقيم الإجباري .

١٢ ـ منع الاختلاط بين الجنسين لصيانة أخلاق المجتمع الإسلامي وإزالة المفاهيم الخاطئة ، التي روَّج لها أعداءُ الإسلام باسم تحرير المرأة .

١٣ ـ توصية الدول الإسلامية والعربية منها خاصة بإنشاءِ مراكز ثقافية في مختلف دول العالم ، لتعليم اللغة العربية ونشر الثقافة الإسلامية .

١٤ ـ التحذير بصفة خاصة من البهائية والقاديانية ، لأَن معتنقيهما يحاولون التسلل إلى المناصب الهامة في بعض الدول الإسلامية ، لبث الفرقة وإيقاع الفتنة بين المسلمين ،

والدعوة إلى نحلتهما الكافرة .

١٥ ـ مطالبة الحكومات الإسلامية بأَن تسعى لدى الدول التي لم تعترف بالإسلام دينا ، بأَن تعترف به لتأَييد حقوق المسلمين المقيمين بها ، وينوِّه المؤتمر بموقف بلجيكا بهذا الشأْن .

١٦ ـ يناشد المؤتمر جميع المسلمين بالاهتمام بتحرير فلسطين وسائر الأَراضي المحتلة ، وتخليص المسجد الأَقصى من أَيدي اليهود .

١٧ ـ العمل على إيجاد نوع من الحصانة للدعاة ، لضمان الحفاظ على كرامتهم

وحقوقهم وأداء رسالتهم .

١٨ - مواجهة خطر إنشاء الكنائس والمدارس التبشيرية ، ومناشدة القادة المسلمين بالتخلص منها ، وعدم السماح بإنشائها ، أو الترخيص لها ، وخاصة في دول الخليج وبقية دول الجزيرة العربية .

هذا ملخص لما ورد من توصيات عامة في مجال السياسة العليا للدول الإسلامية .

ثانيـاً :

توصيـات

في مجـال التربيـة والتعليـم

١ ـ التأكيد على وزارات التربية والتعليم في البلاد الإسلامية ، بتوجيه مزيد من العناية بالقرآن الكريم ، حفظاً وتجويداً ودراسةً ، وأن تجعل ذلك مادة أساسية وإجبارية في جميع أنواع التعليم ومراحله ، ربطاً للأُمة بكتابها العظيم ، وحفظاً لعقيدتها وأخلاقها .

٢ ـ تنقية مناهج التربية والتعليم ، ووضعها على أُسس إسلامية خالصة ، والعناية بإعادة

كتابة التاريخ الإسلامي بما يبرز أمجاد هذه الأُمة بشكل صحيح ، وتعميم الدراسات الإسلامية كمادة إجبارية في الجامعات .

٣ ـ توجيه العناية الخاصة بالشباب المسلم ، وتوفير كافة الأَنشطة الثقافية والرياضية والاجتماعية له ، وإقامة المعسكرات التي تنميه داخل الإطار الإسلامي .

٤ ـ الاهتمام الخاص بالمـرأة من حيث التربية الدينية والثقافة الإسلامية ، حتى تكون قادرة على القيام بوظيفتها وأداء رسالتها في الحياة .

٥ ـ العناية بالإعداد العلمي والثقافي للداعية حتى تكون دعوته على بصيرة ، كما أمر الله ، بحيث يعرف دعوته ويعرف عصره ، ويعرف من يدعو ؟ وكيف يدعو ؟ وذلك عن طريق منهج متكامل ، تشترك في وضعه لجنة من كبار العلماء والدعاة في العالم الإسلامي ، على أن تتوافر فيه المقومات التالية :

ا ـ دراسة إسلامية مؤسسة على كتاب الله وسنة رسوله ، ومنهج السلف الصالح مع العناية بالسيرة النبوية ، والحذر من الأحاديث الموضوعة والواهية .

ب ـ القدر المناسب من الثقافة العامة والعلوم

الحديثة وبخاصة العلوم الإنسانية ، على أن يدرِّسها من يوثق بدينه عقيدة وعملاً .

ج ـ دراسة الأَديان والمذاهب المعاصرة ، وحاضر العالم الإسلامي ، وأَبرز قضاياه ، والقوى المعادية للإسلام ، والفرق المنشقة عليه ، بحيث يعرف الداعية من معه ومن عليه .

د ـ دراسة اللغات الأَجنبية ، حتى يستطيع الدعاة تبليغ رسالة الله بكل لسان ، تحقيقاً لعالمية الرسالة .

٦ ـ دعم المراكز والهيئات الإسلامية الموجودة حالياً ، مع إنشاءِ مراكز جديدة في

البلاد التي بها أقليات مسلمة ، لإمداد الدعاة بما يحتاجون إليه في أداء رسالتهم .

٧ ـ دعوة الجامعات في البلاد الإسلامية بأن تخصص منحاً دراسية لأبناء الأقليات الإسلامية ، ليتلقوا علومهم في الكليات النظرية والعملية ، كالطب والهندسة وغيرهما .

٨ ـ وضع مناهج عمل مشتركة ، لتوحيد المفاهيم والأفكار لدى الدعاة على ضوء الكتاب والسنة ونهج السلف الصالح ، من قبل لجان متخصصة تدعو إليها أمانة المؤتمر ، تشترك فيها بعض الحركات والهيئات الإسلامية العاملة في ميدان الدعوة .

٩ ـ التركيز على إنشاء المدارس والمؤسسات التعليمية لصياغة المجتمع الإسلامي من خلالها .

١٠ ـ ضبط عمليات الابتعاث لأبناء المسلمين إلى البلاد الأجنبية بضوابط هي : ـ

ا ـ ألا يكون إلا من ضرورة ، وألا يبعث في مجال الدراسات الإسلامية والعربية والتاريخ الإسلامي .

ب ـ أن يكون بعد الدراسة الجامعية ، أو بعد شهادة « الماجستير » .

ج ـ حسن اختيار الطالب مع توفير الإشراف

الديني الأَمين على المبتعثين .

د ـ عمل دورات تثقيفية لتعريف المبتعثين بالمشكلات التي سيواجهونها ، مثل أَنواع الأَطعمة والأَشربة المحرمة ، وتقديم أَجوبة شافية للشبهات التي يواجهونها .

هـ ـ إلزام الطالب بالزواج كشرط للبعثة .

و ـ مناشدة الدول الإِسلامية ، ذات القدرات المالية ، باستقدام الطاقات العلمية الدولية لتوفير الدراسة المتخصصة في ديار المسلمين .

هذا مجمل لما ورد من توصيات في هذا المجال.

ثالثـــاً :

توصيـــات
في مجـــال الإعـــلام والثقـــافة

إن المؤتمرين إذ يقدرون الأَثر الخطير لوسائل الإعلام في العصر الحديث ، ودورها في توجيه الأَفراد والجماعات والمجتمعات .. الأَمر الذي طويت معه المسافات وتلاشت فيه الحدود ، والذي صار سلاحا خطيراً تمارسه الدعوات الباطلة بلوغاً لأَهدافها ، وغزواً لأَوطان غير أَوطانها ، فإِنهم في الوقت نفسه يدركون ما تتعرض له أُمتنا من غزو إِعلامي خطير من الشرق ومن الغرب ، كلٌّ يروِّج

لتجارته وينتصر لمبادئه وعقائده .

ويندد المؤتمر بالهوة السحيقة التي تردى إليها إعلامنا ، ولا يزال يتردى ، عن جهل من القائمين به أو عليه ، أو عن علم منهم . . فبدلا من أن يكون الإعلام في البلاد الإسلامية منارة إشعاع للحق ، ومنبر دعوة إلى الخير صار صوت إفساد وسوط عذاب ، وخفتَ صوت الدعوة والدعاة وسط ضجيج الإعلام الفاسد ، وسكت القادة ، فأقروا بسكوتهم أو جاوزوا ذلك فشجعوا وحموا . . . ورجحت كفة الفساد على كفة الدعوة إلى الله ، وزلزل الناس في إيمانهم وأخلاقهم وقيمهم ومُثلهم .

ولم يعد الأَمر يحتمل السكوت من الدعاة إلى الحق .

ومؤتمر الدعوة والدعاة يرفع صوته عاليا لأُولي الأَمر من الملوك والرؤساء والأُمراء في الأُمة الإِسلامية كلها .

١ ـ ليصدروا أوامرهم صريحة إلى أَجهزة الإِعلام المختلفة ، ليتقوا الله في الكلمة المنشورة أو المسموعة ، أَو في القصة المكتوبة أَو المصورة .. في كل ما يصدر عنهم ، فيمتنعوا فيه عن الفساد والإِفساد .. فالحلال بيِّن والحرام بيِّن . وأَن يطهروا وسائل

الإعلام كلها من إبراز صوَر النساء ، لكونها تضر بالمجتمع وتفتنه في عقيدته وأخلاقه .

٢ ـ ليصدروا أوامرهم صريحة إلى أجهزة الإعلام المختلفة ، أن تستقي فيما تقدم من المعين الرباني الصافي ، ومن الثقافة الإسلامية والمعارف الإنسانية الجادة ، بحيث يتميز الإعلام الإسلامي بشخصية مستقلة عن سائر أنواع الإعلام العالمية الأُخرى .

٣ ـ أن تهتم أجهزة الإعلام المختلفة ـ إلى جانب استقائها من المعين الإسلامي ـ بردِّ الشُّبه والدعاوى الباطلة الموجهة ضد الإسلام

على مستوى العالم كله . وأن تولي الأقليات الإسلامية أهمية خاصة ، وأن يكون البث الإعلامي لا على مستوى البث المضاد بل أرفع منه ، وبتخطيط علمي مدروس .

٤ - يراعى اختيار المناهج الصالحة إسلامياً للبث الإعلامي ، كما يراعى التوازن بين مناهج التربية وبرامج الترويح المباح ، بما يضمن عدم طغيان الأخيرة على الأولى ، ويركز الاهتمام على وجه الخصوص بالقرآن المرتل مع برامج العقيدة والأخلاق ، إلى جانب الاهتمام باللغة العربية الفصحى أداءً ونشراً وتعليماً للأقطار الإسلامية الناطقة بها

وفي كل الأحوال ينبغي التقليل من أوقات الإرسال ، بما يساعد على حسن أداءِ الشعائر الإسلامية ، وبما يتناسب مع حاجة الطلاب إلى التحصيل والمذاكرة .

٥ ـ أن تنشأ في البلاد الإسلامية كليات للإعلام الإسلامي ، وكذلك أقسام للإعلام الإسلامي تتبع الكليات المناسبة ، لإعداد رجل الإعلام المسلم الصالح ، الذي يستطيع أن يمد هذا الجهاز الخطير من المعين الإسلامي الصافي .. وحتى تقام هذه الكليات والأقسام لابد أن تسارع الجامعات الإسلامية القائمة بإدخال مادة الإعلام الإسلامي مع مواد كليات

الشريعة والدعوة والقرآن وأُصول الدين ، بالإضافة إلى المواد الإسلامية الحديثة ، كالفقه السياسي والاقتصاد السياسي ، وكذلك مادة الغزو الفكري الحديث .

٦ ـ يُختار رجل الإعلام ممن يطمأَن إلى عقيدته وخلقه وسلوكه . مع إعداد دورات علمية إسلامية لرجال الإعلام .

٧ ـ دعم الصالح من الصحافة الإسلامية القائمة ، وكذلك وكالات الأَنباء الإسلامية والإذاعات الإسلامية المتخصصة ، وإنشاءُ إذاعة عالمية إسلامية ، ومطابع حديثة كاملة

تصدر الكتب الإسلامية والنشرات الإعلامية ، مع استئجار مساحات في الصحف الأجنبية لنشر الدعوة الإسلامية عن طريقها .

٨ ـ إصدار صحف دورية متخصصة ، في كل دولة إسلامية ، تعرض لمشكلات العالم الإسلامي ، وتدافع عن قضاياه ، وتبرز المظالم الواقعة على المسلمين المضطهدين بعامة والأقليات المسلمة بوجه خاص .

٩ ـ بما أن المنبر لا يزال له مكان الإعلام الأول ، فينبغي الاهتمام الزائد بالمسجد وإمامه ، علمياً وأدبياً ومادياً ، مع التركيز

على حسن اختيار الأئمة والخطباء الأكفاء وإقامة دورات لهم بما يجعلهم موضع القدوة للمجتمع كله .

١٠ ـ العمل على رعاية الإعلام الإسلامي المتخصص للناشئة ، نشراً وصحافة وبثاً إذاعيا وتلفزيونيا . . رعاية إسلامية كاملة .

١١ ـ إنشاء « نادي القلم الإسلامي » ، يضم حاملي الأقلام الإسلامية في مواجهة النوادي المنحرفة عقيدة وخلقـــا .

١٢ ـ إنشاء اتحاد عام للصحافة الإسلامية لتيسير تبادل الأنباء والموضوعات والأحداث الإسلامية العالمية .

١٣ ـ إنشاءُ رقابة في كل دولة إسلامية على الصحف والمجلات والأَفلام والمسرحيات . . . حتى تسير على منهج إسلامي .

١٤ ـ نظراً للتعتيم الإعلامي على أَخبار العالم الإسلامي ، فإن المؤتمر يرى أَن تقوم رابطة العالم الإسلامي بإنشاءِ مركز إعلامي يستعين بمعطيات العلم الحديث ، في أَدوات الاتصال « التلكس » وغيره ، ويعتمد في معلوماته على المؤسسات والجمعيات الإسلامية ، ومنظمات الشباب والطلاب والدعاة ، أَفراداً وجماعات مع وضع فروع رئيسية في أَماكن مهمة لرصد الأَخبار والمعلومات ، وتبليغها فوراً إلى المركز

الذي يتولى توزيعها على المنظمات والجمعيات.

هذا مجمل ما ورد من توصيات في حقل الإعلام .

أسأله تعالى أن يبصِّر المسلمين بأُمور دينهم ، شعوباً وحكاماً وأفراداً ، ويجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم .

ألا هل بلغت ؟ اللّهم فاشهد . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين. والحمد لله رب العالمين .

مطابع الدوحة الحديثة